هذا الديوان المسمى

نوادر الحكم لصاحب جوامع الكلم في وصايا
المريدين وطلاب العلم الملتقط من الديوان الذي
هو البحر الخضم لطبيب العلماء وعالم الاطباء
مربي المريدين وقبلة السالكين الشيخ الاكبر
والقطب الغوث الاشهر شيخنا ومولانا
الشيخ الحاج ابراهيم ابن الشيخ
الحاج عبد الله التجاني
الكولخي رضي الله
عنه وعنا به
امين
ثم آمين

205

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم تسليما قال من البحر الطويل رضي الله عنه

لقد فاز بمجد وبحمد وتفردا ... ولم يحسن الطاعات مال عن الهدى

فمن بلغ المطلوب فليسع شاكرا ... وإلا فجنبه الروح نعما وفي الردى

عليكم بآداب السلوك هنئتم ... فلا تحسبوا دهرا بأن تتركوا سدى

ويحسن تقليل الكلام لتقتلوا ... نفوسا بتقليل المنام مسهدى

إلى خير الخلق من ينصر العبدا ... أفوض أمري الدهر لا أختشي ضدا

ولا أختشي جور الصديق وكيده ... ولا أختشي مكر النكير ولا صدا

على أنني راض لربي قضاءه ... وتدبير إلهي ليس يقضى فلا كيدا

فبين أصابع المهيمن قدره ... قلوب الورى ما شا يكون ولا كدا

فيوجد معدوما وينصر صاغرا ... يقوي ضعيفا كل وقت مسرعا

وقد كان هذا قبل إله شؤونه ... لذا الخلق يبديها وما فيه مبتدا

وكل الذي قد قدر الله كائن ... وعزة فمن يبغيه دام مكمدا

صلاة وتسليم من الحق أهدا ... على قبة الأكوان عبدا وسيدا

وله أيضا زاده الله فيضا

وله أيضا زاده الله فيضا من الطويل

معاندة الاقدار شرك وتعب ... ولم ينجع كلا وهي العقل تذهب

فهو الواحد القهار والملك كله ... له اليوم حقا لا يلام ويعتب

فمهما يرد امرا بكره غم انفه ... وما لم يشا من شاءه فهو يتعب

ويكفيك جهلا ان تريد سوى الذي ... يريد فذا لا شك جهل مركب

وله ايضا زاده الله فيضا

دهاني وربي خبث نفسي وسقمها ... فقد صدني عن حوز برّي شؤمها

مكايدها لا تنقضي وخداعها ... يحسن افعالي القبيحة حكمها

وانجبت ما فيها لعمر حرصها ... الى هذه الدنيا الدنية شؤمها

ايا رب يا مولاه زك فانني ... انا العجز اذ لا اضبط النفس عقها

على انني من حسن ظني بربها ... لا اشكره دهري ولو بان سقمها

وله ايضا زاده الله فيضا من الوافر

فدع عنك المغاني والغواني ... ودع عنك الفوائد والمباني

وصاحب كل قرم حاز جمع الـ ... ـشريعة والحقيقة غير وان

اخا ورع وزهد ليس يلفى ... له هم يريد على التفان

وحاذر من هوى نفس وحاذر ... اخا قيل له مرءاة وان

وملكه

وملكه القياد وانت تدري فإن ما فوقه في الشأن شان
تقوانه قد دك جهرا ووواصله المقدس بالتدان
وقربه وقدسه ونادى له بالاذن مقول كن دان
ليهنك الوصول متى تراه ورؤيته اعز لدى العيان
صلاة الله يصحبها سلام على المختار من ثال وثان

وله ايضا زاده الله فيضا من الوافر

ندمت على التولي حين اني اراهم يا نجوم عرا تباع
ولا والله لا ينجو اناس قد انتفعوا بسنة خير داع
فلولا ان يداركهم الهي فيمسوا في هدى طه المطاع
صلاة الله يصحبها سلام على المختار محمود المساع

وله ايضا زاده الله فيضا من الوافر

حذار حذار من دعوى افتراء فهي حقا تدل على رداكا
فان الغير من حر فيهم ونسبته لمولانا حشاكا
وكل يدعو وصال ليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا
فويك ما البقا دليل وصل فتب من المولا نهداكا

وإنا للمهيمن ثم إنا إليه راجعون ثم ذاكا

وله أيضا زاده الله فيضا من الوافر

غروب النور لم يك بالإمام فكيف بمن يغرّ في الظلام

إمام القبر في صحو أتاه به سكر فقدّم ذا مرام

وله أيضا زاده الله فيضا من الرجز

في ليلة من نصف شعبان نقل فضلٌ يعشو إليها من غفل

فإن من صلى بتلك الليلة مائة ركعة في كل ركعة

فاتحة الكتاب بالإخلاص عشر مرات مع الإخلاص

يأتيه ألف ملك من العلى سبحانه من قادر مفضل

لام بجنة يبشرونه لام من النار يؤمّنونه

كذا ثلاثون تواليه فع آفته وعشرة لمنعي

مكائد الشيطان عن إنسان نظمتها كالدر والمرجان

نزول رحمة الإله رويا في ذلك الليل له عزيا

أكثر من عدد شعر غنم بني كليب فاقها من نعم

ويغفر الإله فيها أيضا لمسلمي الأمة ثلثا فيضا

الالكاهس

الا لكا هرو ساحر وزان ... ومن به العقول ما لهم امان

نظمه برهام نجل شيخه ... الحاج عبد الله فيد عصره

ثم صلاة الله جل وعلا ... على نبيه والال الفضلا

وله ايضا زاده الله فيضا من الرجز

يا سائلا عن معاني الدين ... فهاكها منظومة التبيين

فالدين قد يطلق للاسلام ... كذاك سلطان والانصرام

دين جزا سيرة وعادة ... مواظب الامطار والعبادة

ذل وداء ثم قهر غلبة ... كذاك تدبير وملك المرتبة

معصية وورع اكراه ... حساب القضا من لغاه

ولين الامطار الاستعلاء ... كذاك توحيد وحكم جاء

وقد اتى تفسيره بالحال ... وملة فرد ونحو اشكال

قد غصته من نجم القاموس ... امامنا اضاءة الادموس

حكمة هجرة النبي الهادي ... عن مكة من بعد وعد الهادي

له بنصرة وبالتسهيل ... تشريف طيبة على المفعول

كما تشرف معد بالخليل ... صلى عليهما الهنا الجليل

ونجران يقصد المعتكف   تشرف المختار فيها فارشدوا
فطلاه لا يشرف بالمخلوق   بل مشرف المخلوق بالتحقيق

وله ايضا زاده الله فيضا

هاك انقطاع النفس احداد البصر   علامة للموت عند محتضر
كذا انفراج شفتيه بالدوام   كذا السقوط قدميه ذا انقام
إذا اصفر الوجه له أو يعرق   جبينه كذا دموع يعتنق
إذا احمر العين له أو تربد   الشفتان والغطيط قد عدد
فذو شقاوة وذا قد قاله   إمامنا الخرشي والعداله

وله ايضا زاده الله فيضا

وكل عجلة من الشيطان   سوى به الست فخذ بيان
وهي توبة صلاة حين حق   تجهيز ميت نكاح البكر حق
كذا طعام الضيف حين قدما   كذا قضاء الدين عند العلما

وله ايضا زاده الله فيضا

أوصيك يا مجذوب أن لا ترحلا
خواطرا إلا الوحي وعلا

لا ترحل

لا ترحلن من عدم لعدم   فإن ذاك فعل مجنون عمي
فإنما ذا العالم السفلي   طرا كذاك العالم العلوي
ما فيه من نفع ولا من ضرر   لغير المؤثر بترك الأثر
عليك بالله فلا تشتغل   بما سواه إن ذا تقوى الولي
ما الشأن في كشف المكونات   ولا اطلاع بالمغيبات
فالله أقرب وأعلى وأجل   فلتصرف الأوقات فيه الإله جل
وصلين على الرسول المصطفى   له الوسيلة فنيل الاصطفا
صلى عليه الله ما تجلى   في قلب من زكى إذا تخلى

وله أيضا زاده الله فيضا

ثلاثة تقطع من تمسكا   بذيل ختم الأولياء من زكا
من أخذ الورد عليه أو ترك   نهج الإمام بعد ما فيه سلك
كذاك من زار وليا مطلقا   حيا وميتا فالإمام أطلقا
حذار من غرور من يزين   جمعا وتركا بيس ما يلقن
أنا عبيد المصطفى خير الورى   فاحذره ما دمت تمسك بالعرى
فلتنتبه مقال من قد أمرا   بنقض عهد الختم فانبذه ورا

فإنه مقال جاهل مريد ⁂ لا تلتفت لقيله يا ذا المريد
جعلنا الله بجاه المختتم ⁂ من صحبه الى قيام القوم

وله ايضا زاده الله فيضا

أسماء أمهات قوم عشره ⁂ قد بشروا بشارة مقرره
بالجنة العليا بنص المصطفى ⁂ صلى عليه ربنا وشرفا
سلمى وتكنى بأم الخير ⁂ أم أبي بكر امام الخير
حنتمة وهي أم عمرا ⁂ أبي الفتوح من كفانا ضرا
وأم عثمان تسمى أروى ⁂ فلتسق ارضي بهم وتروى
فاطمة قد ولدت ابا الحسن ⁂ وصعبة أم طلحة الحسن
صفية أم الزبير العلم ⁂ وحمنة أم لسعد الأكرم
فاطمة أم سعيد الماجد ⁂ رب بهم قنا شرور حاسد
شفا أم عابد الرحمان ⁂ وأم غنم بهجة النسوان
أم أبي عبيدة وهو الأمين ⁂ فلتكفنا بهم شرور من يمين
هب لي بهم يا رب ساتر العيوب ⁂ سترا ورشدا ثم غفران الذنوب

وله ايضا زاده الله فيضا

يقول

يقول ابراهيم نجل الحاج ... عبد الاله بدرنا الوهاج
من بعد بسم الله ثم الحمد ... لله ذي الطول العظيم المجد
نصيحة مني الى اخواني ... فلتمسكوا طريقة التجاني
طريق محض الفضل والرضوان ... اسس بالسنة والفرقان
ولازموا اللازم في الطريق ... بذا ينال الربح بالتحقيق
فلست في اخذ الطريق تنتفع ... الا اذا كنت دواما تصلح
مكملا شروطه المقررة ... مكابدا اداابه المعتبره
معظما لاهله جميعا ... لا سيما الخاصة كن مطيعا
اذا شرعت في اذكار الورد ... فلازم الادب قدر الجهد
الادب في ظاهر وباطن ... به يرقى المرء للمواطن
واستحضر شيخك المربي ... كذاك شيخه بدون ريب
ولازموا الحضور والسكونا ... كذاك خلوة تعين حينا
واطلب مربيا خبيرا ناصحا ... كامل عقل بارا اماما صالحا
ولا تخالفه ولو بان فسل ... درأيه فكن دواما ذا انتسل
ملكه نفسك فلا تدبر ... وكن كميت دواما تجبر
فحظ للشيخ اقوم والـــ ... يقوم من المريد عند من عقل
لا تلتفت لغيره في العالم ... وكن كما الوكار دون عالم

فليس للمريد غيره الولي مع الرسول ثم مولاه العلي
ما دام غيرهم بقلب لا ينال معرفة المولى افهم يا رجال
وكن مع الشيخ دواما انزع وكن محبا وامقا فتنتفع
بقدر ما تحبه تنال امداده فالقوم هكذا قالوا
انفق طريفا تالدا في طلب رضاه بادرن اشار تصب
وارض شيخك ولو ابكاكا لكنه للخير قد هداكا
واحرص على الاوقات اي حرص واحذر من ابتلي بلاء النقص
اذا رايت مظهر الجمال لا تطمع وارض مظهر الجلال
فكل امر الاله يبدي قد جاز يعتب فيما اسدى
لا تتالمن اذا ابتليا اذاية الخلق اخيفنا
اجرى الاذى منهم لئلا نركنا اليهم بل للاله فاركنا
وان بليت باشتداد وشرور فاصبر سياتيك انفراج وسرور
فكل ليل بعده نهار وكل عسر بعده يسار
بل كل عسر بعده يسران كما اتى عن احمد العدناني
اذا علمت ذا تكون راضيا حكم الاله كن وقيت باقيا
اذا طلبت مطلبا عدمته فغيره يدري وما دريته
يدفع ما يضر لطفا منه لا تتهمن الهنا فتخذلا

لو يعلم

لو يعلم الانسان ما الرحمن   يلقى الشرور ضاحكا انسان

لا تطلب العز لدى الخلق بلا   تعزز عند المليك لا ولا

لا تفرحن بانعم انعمتنا   وافرح بمن انعم ان عقلتنا

وكل نعمة تزول دون من   اسدى فذاك الباقي كل زمن

لا تحقرن مسلما لان ذكرا   عيب امرئ والعيب منك قد يرى

فرب ذي طمرين اغبر ولو   اقسم بالمولى ابر قد رووا

لا تضرر مسلما ولو ظهر   ضر على يديه ابدا فاغتفر

فان ذي الخلق عباد الله   فلا تضر اخي عباد الله

ولست ترضى من يضر عبدكا   وان اسا فتغيرن بكا

ولازم الخير وذكر الموت   لا تنسه كذا سؤال الميت

لا بد ان تقدم التعلما   فكن لشرعة الاله محكما

فالعلم امر هو امام العمل   كما اتى عن طه خير الرسل

حصر علوما اربعا ذا السالك   اولها عرفان رب مالك

والثان ان تعرف ما يتعلق   على العبادات فذا تحقق

ثالثها عرفان حال النفس   من غدرها وكيدها والدس

للنفس عيب للفؤاد عيب   للروح عيب ليس فيه ريب

فالادب باذا السالك ... فإنه الباب لكل السالك

وكن خاشعا اخا تواضع ... فلست بالوضيع في التخاضع

فالعلم والغنى وخصب قد اتت ... وحركات الخفض فيهن رست

فيه اشارة اذا عقلتا ... رافقة فلتدر ما انهمتا

والجهل والفقر وجدب قد اتت ... وحركات الرفع فيهن رست

لا يستقر السيل على الاجبال ... ولا على الاشجار في تهمال

لا ترض نفسك ولا ترج ولا ... تخش سوى المولى سواه اهملا

لا تتكبر بالاخ لا تحسدا ... ولا تراءي بل الاله فاقصدا

والكبر اما بعلوم او نسب ... او زهدا او فعل طاعة تشب

معصية تورث ذلا خير ... وطاعة تورث كبرا اشر

فلست تخلص من الافات ... الا بشيخ عارف تواتي

فتستقر بعصم المشائخ ... اذا اردت نيل عز شامخ

خير شيوخ الدهر بالاطلاق ... اما منا التجار والاخلاق

برزخ كل عارف واس ... لهم وينبوع وهو شمس

وخير كل الطرق بالاجماع ... طريقه ايضا بلا نزاع

ويستحيل جمعها باخرى ... اخسر بقائل به في الاخرى

كذب وافترى على الله اجل ... إني اقول ان ذا الورد يجل

ولا زمن

ولا امراة كارهة الورد | إذ الفقير للوصول تهدي
حزب التضرع صلاة الفاتح | كذاك اللهم عليك فاتح
وغيرها مما حوى الرجال | رجالها الطرق ان انالوا
لأكثرهم بجد قد ينال | لا بالتهوين ومدارة الرجال
بل بالتزام ما اتوا لزوما | وباتباع قولهم ملزوما
لا تغترر بحادث الاقتران | عن الجلوس عنده بالقرب
إذا فلا تطمع بنيل الاسرار | فالسر لا ينال عند الاجهار
لأكثر الأزمنة في الغالب | فقد تجوز منه بالمطالب
وقد تجوز منه بالفتوى وهي | عند الرجال ثابت فانتبه
من لم ينل معرفة الرحمن | أعماره ضاعت مدى الأزمان
خلقت ذا الخلق ليعبدون | يعني بيعبد ويعرفون
لا تأل جهدك بروم العرفان | إذا ترى عجيب قرب الرحمن
يظهر من شيء على شيء لدى | شيء وقبله وبعد سرمدا
وإن رغبت في ازدياد الإيمان | فتب نصوحا وارد فيهما احسان
لا تقضين مسلما لا تغضب | إلا انتهك شرعة المهذب
لازم قيام الليل جوف عده | أكل الحلال الصرف أيضا عده
وناصح الإخوان واصحب صاحب | أهل المروءة من الأقارب

ق ف :.

والمرء في دبر فريضة الحميم ارضاها فصالح يهيم

تذكر الميزان نشر الصحف ما في الجحيم من دوام الاسف

وفي الجنان من حسان الحور مع الجوار مع حسن الدور

ودم على مكفرات الذنب اكدها صلاة هذا القطب

منها المسبعات صبحا ومسا حكاية الاذان ايضا ذا انتسا

انواع اذكار الله في المذهب صلاتنا على الرفيع المنصب

صلاة تسبيح وتسبيح كذا تدبر القرآن داع المأخذا

وركعتان خفية نفل الخطا الى المساجد يكفر الخطا

كذاك اسباغ الوضوء وقد اعني كذا قضا حاجة عبد

وعد موج البحر فكرة مصا فحة الاخوان حكى من خصصا

تعمير شهر رمضان صومه وقيامه فيه بمحو جرمه

حج وعمرة وسر صدقه من حلال مال نعم تلك الشرفه

تعليم صبية صلاة الصف فكن اذا ذكروا في الصحف

وهاك افات نفس القلبا حب الرياسة اشد عيبا

فرح وغيبة جليس السوء فحش نميمة و نفس السوء

كذا هوى النفس فلا تتبع وازهد بذي الدنيا بلا تتبع

ا.. كن جليس بيتك واعتزل كل الورى لا تستطب اقوالا ولا مرا

وغض طرفا

وغض طرفا عن عيوب الناس ... ولتغفلن عنهم بكل باس

تصدق المال بوجه الله ... زرفن مسلم بلا تناه

لا تحتقر الا اذا فيه تقا ... على المشيئة متى حلفتا

فذا انتهت نصيحة الاخوان ... على اختصار مثل اهل الشان

في عام الاثنين والاربعينا ... بعد ثلاث عشرة مئينا

سميته النظم بروح الادب ... لما حوى من حكم وادب

معتذرا عند اولي الالباب ... ومنشدا قول فتى الانداب

ولبنت احدى وعشرين سنه ... معذرة مقبولة مستحسنه

واجعله خالصا لوجهك الكريم ... يا رب يا لطيف يا رحمان الرحيم

ولا يغرنك بحفظ النظم ... كوني صغيرا في بلاد العجم

فالله مختص بفضل من يريد ... والله ذو الفضل العظيم والمزيد

فقد قال في هذا المجال الامجد ... خديم طه المالكي احمد

فليس يكسب سواد الجسم ... بلادة الفتى وسوء الفهم

يا رب يا رب بجاه الهادي ... وكف عنا شر كل عادي

من علينا بكمال الفرقان ... وكل مرغوب بخير عدنان

واستر عيوبنا بسترك الجميل ... واقهر عدونا بقهرك الجليل

والحمد لله الذي قد اولى ... تيسير نظمي فهو نعم المولى

فانجع بذا النظم جميع الحروف
يارب بجاه خير المرسلين

ثم صلاة مع تسليم السلام على النبي المصطفى خير الانام

عليه والآل وصحب ابرار ما فاز بالعز قبل كل صبار

انتهت الحمد لله

وحده